موقع حوارات والزامات منبر وزيدان الإلكتروني

والزامات حوارات

ركن الوثائق

الشيخ أحمد زيدان

جلاء العيون

سيرة رسول الله ﷺ وعشيرته الزهراء ع
والأئمة الاثني عشر ع

تأليف العلامة الكبير والمحدث الشهير
السيد عبد الله شبر

١ - ٣

الجزء الأول

دار المرتضى

شدة سوار إمامهم الجواد وتشكيك الواقفة

@zedanu

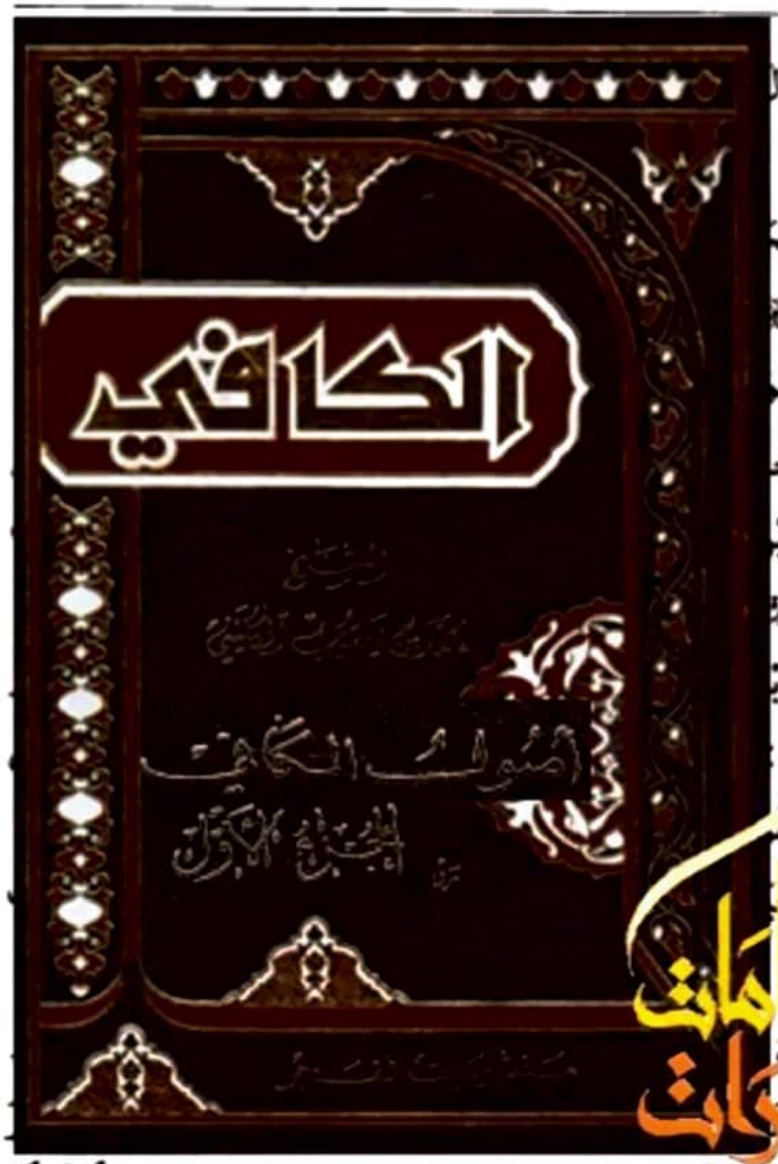

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ؟! فَقَالَ
ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ.

١١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُ
سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِلرِّضَا عليه السلام
عَلَى رَأْسِهِ وتَدْعُو لَهُ فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ، فَقَالَ: هُوَ مَ

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْ
الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ بْ
عَنْهُ مَا يَسْمَعُ مِنْ أَخِيهِ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام
الْمَسْجِدَ - مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله - فَوَثَبَ عَلِيُّ بْ
جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا عَمِّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللهُ فَقَالَ
جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَصْحَابُهُ يُوَبِّخُونَهُ
اسْكُتُوا إِذَا كَانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ - وقَبَضَ عَلَى لِ
وَضَعَهُ، أَنْكِرُ فَضْلَهُ؟! نَعُوذُ بِاللهِ مِمَّا

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ
بِخُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي إِنْ
سِنِّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا،
صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ جَمِيعاً، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ
الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: واللهِ لَقَدْ نَصَرَ
اللهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِي واللهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ بَغَى عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
جَعْفَرٍ: إِي واللهِ ونَحْنُ عُمُومَتُهُ بَغَيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ صَنَعْتُمْ فَإِنِّي لَمْ أَحْضُرْكُمْ؟
قَالَ: قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ ونَحْنُ أَيْضاً: مَا كَانَ فِينَا إِمَامٌ قَطُّ حَائِلَ اللَّوْنِ، فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا عليه السلام: هُوَ ابْنِي،
قَالُوا: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَدْ قَضَى بِالْقَافَةِ فَبَيْنَنَا وبَيْنَكَ الْقَافَةَ، قَالَ: ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ فَأَمَّا أَنَا فَلَا،
ولَا تُعْلِمُوهُمْ لِمَا دَعَوْتُمُوهُمْ ولْتَكُونُوا فِي بُيُوتِكُمْ.

فَلَمَّا جَاؤُوا أَقْعَدُونَا فِي الْبُسْتَانِ، واصْطَفَّ عُمُومَتُهُ وإِخْوَتُهُ وأَخَوَاتُهُ وأَخَذُوا الرِّضَا عليه السلام وأَلْبَسُوهُ
جُبَّةَ صُوفٍ وقَلَنْسُوَةً مِنْهَا ووَضَعُوا عَلَى عُنُقِهِ مِسْحَاةً وقَالُوا لَهُ: ادْخُلِ الْبُسْتَانَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ، ثُمَّ جَاؤُوا
بِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالُوا: أَلْحِقُوا هَذَا الْغُلَامَ بِأَبِيهِ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ ولَكِنَّ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ، وهَذَا
عَمُّ أَبِيهِ، وهَذَا عَمُّهُ، وهَذِهِ عَمَّتُهُ، وإِنْ يَكُنْ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، فَإِنَّ قَدَمَيْهِ وقَدَمَيْهِ وَاحِدَةٌ

القاف، يقال: حذو القذة بالقذة إذا تساويا في المقدار حيث يق
صاحبتها وتقطع ثم يضرب به مثلاً لشيئين يستويان ولا يتفاوتان

* الأصل:

٣ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أ
على أبي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في أشياء، ثمّ قال: يا أبا علي

* الشرح: قوله (عن أبيه محمّد بن عيسى) اختلف علماء ال
عبيد بن يقطين ومدحه وتوثيقه، ونقل عن ابن طاووس أ
تفصيل ذلك فليرجع إلى كتب الرجال.

قوله (ما لأبي غيري) أي ليس لأبي ولد غيري، والغرض

* الأصل:

٤ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً وليس لك ولدٌ؟ فأجابه أبو الحسن الرّضا عليه السلام ـ شبه المغضب ـ: وما علّمك أنّه لا يكون لي ولد! والله لا تمضي الأيّام والليالي حتّى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل[٢].

* الشرح: قوله (كتب ابن قياما) الحسين بن قياما من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي.

* الأصل:

٥ ـ بعض أصحابنا، عن محمّد بن علي، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: قال لي ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فأشتهي أن تسأله حتّى أعلم؟ فدخلت على الرّضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني، ثمّ قال: هل يتجرّى أحد أن يقول ابني وليس له ولد[٣].

* الشرح: قوله (فأشتهي أن تسأله) في بعض النسخ: أن أسأله، والضمير راجع إلى الصاحب وهو الرضا عليه السلام.

قوله (ثم قال هل يتجرّى أحد) الظاهر أن ابنه كان موجوداً حين الجواب ويحتمل أنه أخبر بذلك لعلمه بأنه سيولد.

٦ ـ أحمد بن مهران، عن محمّد بن علي، عن معمر بن خلّاد قال: ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئاً بعدما ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي

---

(١) الكافي: ١ / ٣٢٠.
(٢) الكافي: ١ / ٣٢٠.
(٣) الكافي: ١ / ٣٢٠.

وأقبل يخور كما يخور الثور ، وهو يقول : ويلك يا مأمون ما حالك وعلىٰ ما أقدمت ، لعن الله فلاناً وفلاناً فإنهما أشارا عليَّ بما فعلت[1] .

إمامة الجواد (ع) :

وقام أبو جعفر محمد بن علي بن موسىٰ عليهم السلام مقام أبيه .

(فروي) أنه كان اسم أُم أبي جعفر سبيكة فإنها كانت أفضل نساء زمانها . و (روي) أنه ولد (ع) ليلة الجمعة لإحدىٰ عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة[2] ، فلما ولد قال أبو الحسن (ع) لأصحابه في تلك الليلة : قد ولد لي شبيه موسىٰ بن عمران (ع) فالق البحار ، قدّست أُم ولدته ، فلقد خلقت طاهرة مطهرة ، ثم قال : بأبي وأُمي شهيد يبكي عليه أهل السماء يقتل غيظاً ويغضب الله جلَّ وعزَّ علىٰ قاتله ، فلا يلبث إلّا يسيراً حتىٰ يعجل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد .

و (روى) عبدالرحمن بن محمد عن كلثم بن عمران ، قال ، قلت للرضا عليه السلام : أنت تحب الصبيان فادع الله أن يرزقك ولداً ، فقال : إنما أرزق ولداً واحداً وهو يرثني ، فلما ولد أبو جعفر (ع) كان طول ليله يناغيه في مهده فلما طال ذلك على عدة ليال ، قلت له : جعلت فداك ، قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكل هذا تعوذه ، فقال : ويحك ليس هذا عوذة إنما أغرُّه بالعلم غراً ، وكان مولده ومنشؤه على صفة مواليد آبائهم عليهم السلام .

و (روى) الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ الأشعري عن الحسن بن بشار الواسطي ، قال : سألني الحسن بن قياما الصيرفي أن أستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلت ، فلما صار بين يديه قال له

(١) العيون (٢/٢٤٤ و٢٤٩).
(٢) أصول الكافي (١/٤٩٢).

ابن قياما : أنت إمام؟ قال : نعم . قال : فإني أشهد أنك لست بإمام . قال له : وما علمك؟ قال : لأني رويت عن أبي عبدالله (ع) أنه قال : الإمام لا يكون عقيماً وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد ، فرفع رأسه إلى السماء ، ثم قال : اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتىٰ ترزقني ولداً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فعددنا الوقت فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر (ع) شهور الحمل .

و (روىٰ) الحميري عن عبدالله بن أحمد عن صفوان بن يحيىٰ عن حكيمة بنت أبي إبراهيم موسىٰ (ع) قالت : لما علقت أُم أبي جعفر كتبت إليه إن جاريتك سبيكة قد علقت ، فكتب إليَّ إنها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا . فإذا هي ولدت فألزميها سبعة أيام ، قال : فلما ولدته وسقط إلى الأرض قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) فلما كان اليوم الثالث عطس فقال : الحمد لله وصلّىٰ الله علىٰ محمد وعلىٰ الأئمة [illegible] بسنة ومعه أبو جعفر ، فكان م[illegible] ذكرناه في باب الرضا (ع) .

(روي) عن محمد بن [illegible] (ع) فجعلت أنا [illegible] فقال لي يا علي بن أسباط إن [illegible] في النبوة ، فقال : وأ[illegible] آتيناه حكماً وعلماً ، فقد [illegible] أربعين[1] .

وروي أنه كان يتكلم ف[illegible] قال : إني لعند الرضا (ع) إ[illegible]

(١) اصول الكافي (١/٤٩٤) ويص[illegible] والأحقاف ١٥ .

الباب الحادي عشر
باب الإمام محمد الجواد (عليه السلام)

مضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وله خمسة وعشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً في يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ، فكان مقامه مع ابيه تسع سنين وثلاثة اشهر ، وأقام بعد ابيه ست عشرة سنة واثني عشر يوماً .

واسمه محمد .

وكنيته : ابو جعفر ، والخاص ابو علي .

ولقبه : المختار ، والمرتضى ، والتقيّ ، والمتوكل .

ومشهده في مقابر قريش الى جانب مشهد جدّه موسى في القبّة .

واسم امه : خيزران المرسية .

وكان له من الولد : علي العسكري ، وموسى ، ومن البنات : خديجة ، وحليمة ، وام كلثوم .

وكان (عليه السلام) شديد الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون والمرتابون انه ليس من ولد الرضا وقالوا ـ لعنهم الله ـ انه من ولد سيف

الاسود مولاه ، وقالوا : من لؤلؤ وانهم اخذوا الرضا اباه عند المأمون فحملوه الى القافة بمكة ، وهو طفل في مجمع من الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظر إليه القافة خرّوا سجداً ، ثم قاموا فقال : ويحكم من هذا الكوكب العظيم الدري النور المبين يعرض عليّ هذا والله الزكي النسب المهذب الطاهر والله ما تردد الا في الاصلاب والارحام الطاهرة ، والله ما هو الا من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي أمير المؤمنين فارجعوا فاستقيلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله ، ومحمد ، (عليه السلام) في ذلك الوقت وله خمسة وعشرون شهراً فنطق بلسان ارهف من السيف وافصح من الفصاحة يقول :

والزامات حوارات

الحمد لله الذي خلقنا من بريته ، واصطفانا من بريته ، وجعلنا بن علي الرضا بن موسى زين العابدين بن الحسين راه بنت محمد المصطفى وأعرض على القافة والله لأعلم خوافي سرائرهم ون أقوله حقاً ، واظهره ، وبعد فناء السماوات دولة الكفر وتزلي اهل منه الاولون والآخرون ، ت كما صمت آباؤك : تستعجل لهم كأنهم يوم رجل الى جانبه فقبض رجون له فرأيت مشيخة يجعل رسالته ، فسألت عن المشيخة فقيل لي : هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب .

أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أنّ الجارية الّتي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلّى الله عليه وآله أمّ إبراهيم، فإنّ قدرت أن تبلّغها منّي السلام فافعل.[1]

٦ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمة» قال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال حدّثني أبو النجم[2] بدر بن عمّار قال: حدّثنا أبو جعفر[3] محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد[4]، عن صفوان[5] عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام قالت: كتبت لمّا علقت أمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمتك[6] قد علقت، فكتب إليّ علقت يوم كذا من شهر كذا[7] فإذا هي ولدت فالزميها

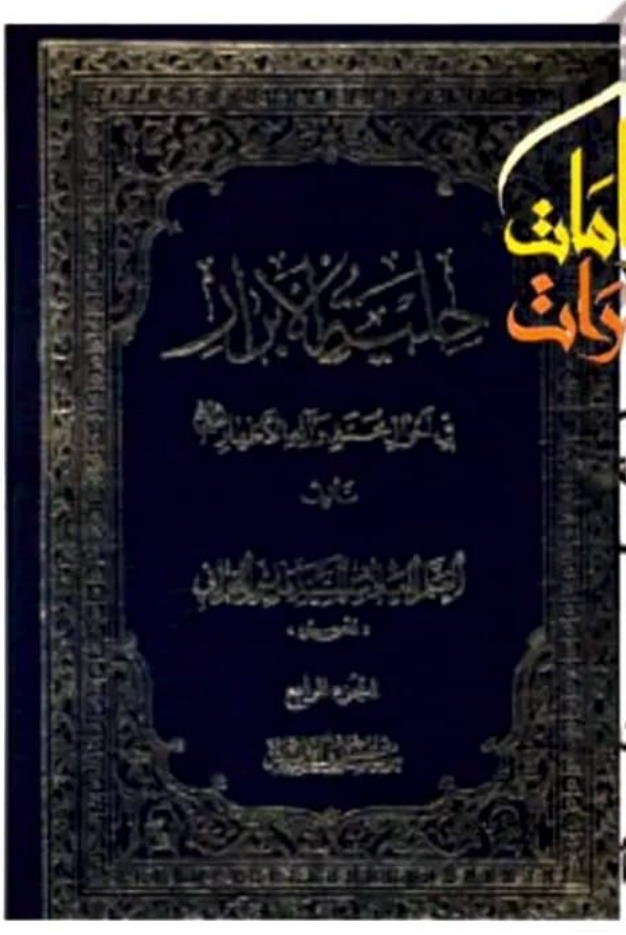

(١) الكافي ج١ / ٣١٥ من ح١٤ وعنه البحار ج ... عن الكليني وابن بابويه، والإمامة والتبصرة ... الباب «٢٠» من المنهج «٩» الحديث «١٩» ...

(٢) في المصدر: بدر بن عمارة أبو النجم، وفي م... الطبرستاني، وعلى أيّ تقدير لم أظفر على ترجمة

(٣) هو أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف... الراضي العباسي، تقدّمت ترجمته.

(٤) لم أظفر على ترجمة له.

(٥) في المصدر: صفوان بن يحيى، وهو أبو محمّ... سبقت ترجمته.

(٦) في المصدر وإثبات الوصيّة: قالت: لمّا علقت أ... جاريتك سبيكة قد علقت.

(٧) في المصدر وإثبات الوصيّة: فكتب إليّ أنها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا.

فعن حكيمة ابنة موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) قالت : «لمّا حملت أُم أبي جعفر الجواد (عليه السلام) به كتبتُ اليه [يعني: الى الإمام الرضا(عليه السلام)]: «جاريتك سبيكة قد علقت. فكتب الي : انّها علقت ساعة كذا ، من يوم كذا ، من شهر كذا ، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام .

قالت : فلمّا ولدته ، وسقط الى الأرض ، قال : اشهد ان لا إله إلّا الله ، وان محمداً رسول الله .

فلمّا كان اليوم الثالث ، عطس ، فقال : الحمد لله ، وصلّى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين»[1].

و أيضاً قالت : «لمّا ح
الرضا (عليه السلام) ، فقال : يا حكيمة
ووضع لنا مصباحاً ، وأ
وبين يديها طست ، فاغتممت
فبينا نحن كذلك ، إذ بد
كهيئة الثوب يسطع نوره
حجري ، ونزعت عنه ذ
أمره ، فأخذه ووضعه في
قالت : فلمّا كان في الي
ويساره ، ثم قال : أشهد ان لا
فزعة، فأتيت أبا الحسن (عليه السلام)
وما ذاك ؟ فأخبرته الخبر ، فقا

(١) مستدرك عوالم العلوم : ٢٣ / ١٥١ ـ ١٥٢ .
(٢) مستدرك عوالم العلوم : ٢٣ / ١٥١ ـ ١٥٢ .

عيون أخبار الرضا: أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان (مثله).

رجال الكشّي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن سنان (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن محمّد بن الحسن (مثله).

غيبة الطوسي: الكلينيّ، عن محمّد بن الحسن (مثله).[1]

٢- باب نصّ أبيه عليه قبل ولادته صلوات الله عليهما

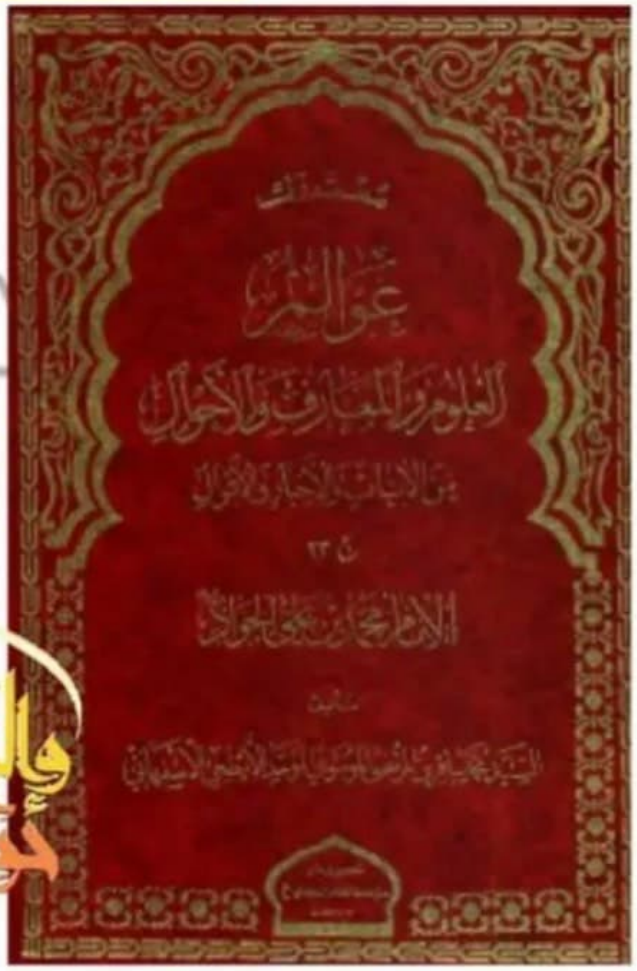

لقد كان لتأخّر ولادة ابن الرضا أبي جعفر عليه السلام، وما رواه الواقفيّة عن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ الإمام لايكون عقيماً» الأثر الكبير في كثرة السؤال والإستفسار عن الإمام بعد أبي الحسن الرضا عليه السلام بتحريك من الواقفيّة خاصّة، ومنهم ابن قياما.

ولاريب في أنّ عدم تحقّق الولادة حتّى ذلك الوقت كان عاملاً مساعداً للشكّ في إمامة الرضا عليه السلام.

إلاّ أنّ قوله عليه السلام إعجازاً: «لايولد لي إلاّ واحد» ثمّ قوله عليه السلام بعد ولادة ابنه عليهماالسلام: «هذا المولود الّذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه» [illegible] قاصمة هدّمت بنيانهم المشؤوم؛

[illegible] كانت ولادته عليه السلام بركة ونعمة للشيعة قبال الواقفيّة وغيرهم، ولم تمض الأيّام إلاّ قليلاً حتّى دفعهم خبثهم الكامن في سرائرهم إلى التشكيك به لسمرة لونه، افتراءً على أنّه كما أنتري من قبل على عيسى وأمّه عليهماالسلام... وقدتقدّم كلامنا في ذلك ص ١٥هـ ١، فراجع.

١- ١/٣١٩ح١٦، ١/٣٢ح٢٩، ٥٠٨ ح٩٨٢، ٣٢٢، ٢٢. وأورده في إعلام الورى: ٣٢٠، عن الكليني. وأخرجه في البحار: ٢٩/٢١ح٢٧ عن العيون والغيبة والإرشاد وإعلام الورى، وفي إثبات الهداة: ٦/١٠ح١٨ عن الكافي والعيون والغيبة، وفي ص١٥٦ ح٣ عن الكافي والعيون، وفي البحار: ١٩/٥٠ عن غيبة الطوسي، وفي حلية الأبرار: ٢/٣٨٥ عن العيون.

معرفة والدة
أبي جعفر محمد بن علي الرضا (ع)

* *

قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السلام ولد أبي [illegible] بالمدينة ليلة الجمعة النصف من شهر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة.

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال حدثني أبو النجم [illegible] عمارة، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال حدثني عبد الله بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن حكيمة بنت الحسن موسى عليه السلام قالت: لما علقت أم أبي جعفر كتبت إليه جاريتك سيكة قد علقت فكتب إلي أنها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام، قالت فلما ولدته قال أشهد أن لا إله إلا الله، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال: الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين.

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الحسني عن أبي محمد الحسن بن علي قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس وعشرين شهراً أنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام وقالوا لعنهم

الله انه من سنيف الأسود مولاه وقالوا من لؤلؤ وأنيم، أخذوه والرضا عند المأمون فحملوه إلى القافة وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروا إليه وزرقوه بأعينهم خرجوا لوجوههم سجداً، ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض على أمثالنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ما تردد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة ووالله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورسول الله فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه ولا تشكوا في مثله وكان في ذلك الوقت سنه خمس وعشرين شهراً فنطق بلسان أرهف من السيف وأفصح من الفصاحة يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته وجعلنا أمناءه على خلقه ووحيه معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن [illegible] طالب وابن فاطمة الزهراء وابن محمد المصطفى ففي مثلي وعلي وعلى أبوي يفترى أعرض على القافة وقال والله انني لأعلم بأنسابهم من آبائهم اني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم وإني لأعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون أقوله حقاً وأظهره صدقاً وعدلاً، علماً ورثناه [illegible] قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبت دولة الكفر وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون، ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد أصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - إلى آخر الآية - ثم تولى الرجل إلى جانبه فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرأيت مشيخة ينظرون ويقولون الله أعلم حيث يجعل رسالته فسألت عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبد المطلب وقال وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى عليه السلام وما صنع بابنه محمد فقال الحمد لله، ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية وما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله، قالوا: لا

أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسوراً، فأنفقت حتّى احتاجت إلى الاسترفاد».

وروى ابن شهرآشوب في (المناقب): «إنّ امرأته عليها السلام يعني أنها (لعنها الله) لطخت المنديل الذي يمسح به ال بذلك قال لها: أبلاكِ الله بداء لا دواء له، فوقعت الأكلة ويشيرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتّى ماتت من ذ

وروى في (المناقب) أيضاً، قال: «لمّا بويع المعتص إلى عبد الملك الزيّات أن ينفذ إليه التقيّ وأمّ الفضل فتجهّز عليه السلام وخرج إلى بغداد، فأكرمه وعظّمه وأنفذ ب شراب حماض الأترجّ تحت ختمه على يد أساس عبده بن أبي دواد وسعيد بن الخضيب وجماعة من المعروفين، ويامرك ان تشرب منها بماء الثلج، وصنع له الثلج في الحال.

فقال عليه السلام: أشربها بالليل، وكأنه كان صائماً، فقال: إنّها تنفع بإذن الله، وقد ذاب الثلج وأصرّ على ذلك فشربها عالماً بفعلهم وكان فيها سمّ».

وروى العيّاشي في (تفسيره) عن زرقان صاحب ابن أبي داود وصديقه، قال: «رجع ابن داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمٌّ، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أنّي قد متُّ منذ عشرين سنة.

قال: قلت له: ولِمَ ذاك؟

قال: لِما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين.

قال: قلت: وكيف كان ذلك؟

قال: إنّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد أحضر محمّد بن عليّ، فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع.

قال: فقلت: من الكرسوع.

قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع والكفّ إلى الكرسوع لقول الله في التيمّم: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [النساء: ٤٣]، واتّفق معي على ذلك قوم، وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق.

جلاء العيون
سيرة رسول الله (ص) وابنته الزهراء (ع) والأئمة الإثني عشر (ع)
تأليف العلامة الكبير والمحدث الشهير السيد عبد الله شبر
١-٣
الجزء الأول
دار المرتضى بيروت

في أنّ الجنّة في السماء والنار في الأرض قال تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ المأوى﴾.

العلوي عليه السلام: الجنّة في السماء والنار في الأرض[١].

اشتياق الجنّة إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعمّار وسلمان وأبي ذرّ والمقداد[٢].

وفي الروايات أنّ كلام أهل الجنّة بالعربيّة[٣].

في أنّ الرجل يأكل في الجنّة في أكلة واحدة بمقدار الدنيا وما فيها و بـ علّته[٤]. وأوّل شيء يأكله أهل الجنّة زائد كبد الحوت؛ كما قاله النبي صلى الله عليه وآله[٥].

الخصال: عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قـ رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق الجنّة خلقها من لبنتين: لبنة من ذه ولبنة من فضّة. وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصباءها (حصاءه خ ل) اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، فقال لها: تكلّمي. فقالت: لا إله أنت الحيّ القيّوم، قد سعد من يدخلني. فقال عزّوجلّ: بعزّتي وعظمتي وجـلا وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر، ولا سكّير، ولا قتّات وهو النمّام، ولا ديّوث و القلطبان، ولا قلّاع وهو الشرطيّ، ولا زنّوق وهو الخنثى، ولا خيّوف وهو النبّاش ولا عشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدريّ. توضيح: السكّير ـ بالكسر والتشديد ـ كثير السكر[٦]. أقول: الحصباء صغار الحصى؛ كما في المجمع وغيره.

الخصال: مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يدخل الجنّة مدمن خمر، ولا سكّير،

(١) ط كمباني ج ٣/٣٧٤، وج ٤/٩٢، وجديد ج ٨/٢٨٦، وج ١٠/٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٤٩ و ٧٥١ و ٧٥٣ و ٧٥٤، وج ٩/٤٢٩ و ٤٣٣، وجديد ج ٤٠/١٢ و ٢٧، وج ٢٢/٣٢٥ ـ ٣٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٧٤، وج ٤/١١١، وجديد ج ٨/٢٨٦، وج ١٠/٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٩٠٢، وجديد ج ٦٦/٤٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٦/٤٣٢، وجديد ج ١٩/١٣١.

(٦) ط كمباني ج ٣/٤ و ٣٢٩، وج ١٦/١٣٢، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وكتاب العشرة ص ٢١١، وجديد ج ٥/١٠، وج ٨/١٣٢، وج ٧٩/١٣٠، وج ٧٢/١٩٢، وج ٧٥/٣٤٣.

ولا عاقّ، ولا شديد السواد، ولا ديّوث، ولا قلّاع ـ وساقه مثله[١].

وفي رواية النوادر قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني، لا يدخلك مدمن خمر، ولا مصرّ على ربا، ولا قتّات وهو النمّام، ولا ديّوث وهو الّذي لا يغار ويجتمع في بيته على الفجور، ولا قلّاع وهو الّذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم، ولا خيّوف وهو النبّاش، ولا ختّار وهو الّذي لا يوفي بالعهد[٢].

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل أنّ عام، ما يجدها عاقّ، ولا قاطع رحم، ولا شيخ فتّان، ولا منّان، ولا جعظري. قال: قلت: فما ن الدنيا[٣].

دخل الجنّة[٤].

الصادق عليه السلام: لا يكون في الجنّة من البهائم سوى ح وذئب يوسف وكلب أهل الكهف[٥].

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من بعير يوقف عليه ه الله من نعم الجنّة وبارك في نسله. وفي رواية خمس وقفات إلّا كانت من نعم الجنّة. وفي رواية

(١) ط كمباني ج ٣/٤٠٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٧، وجديد ج ٥/١٠ و ٢٧٨، وج ٧٢/١٩٢.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٢ و ج ٣/٣٤٨، وجديد ج ٨/١٩٩، وج ٧٦/٣٥١.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٤٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٦ و ٩٣، وج ١٦/١١١، وجديد ج ٨/٢٨٦، وج ١٠/٧٣، وج ١٩/١٠٢، وج ٧٦/٣٦٩.

(٤) جديد ج ٧٦/٣٦٩، وط كمباني ج ٢٠/٣٧، وج ٢٤/٣٦، وج ٣/٣٩٥ و ٢٥٦، وج ١١/٥١، وج ١٦/١٨٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣ و ٢٢ و ١٩١، وجديد ج ٨/٣٥٧، و ج ٧/٣٧٢، وج ١٠/١٨٣، وج ٤٦/١٨٣، وج ٤٧/٣ و ٢٧٦، وج ٧٤/٧٤ و ١٩، وج ٧٥/٢٦٧.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٤٧. ونحوه في ج ٥/٤٣٣ مع إسقاط ناقة صالح. ص ٣١٣، وجديد ج ٨/١٩٥، وج ١٤/٤٢٣، وج ١٣/٣٧٨. وعدّه في الروضات ط ٢ ص ٢٣٠ عشرة أو اثنتي عشرة.

١ - أبواب نسبه وأحوال أمّه، ومولده عليه السلام

١ - باب نسبه عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعليّ بن محمّد القاشانيّ - جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفيّ، قال:

سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي والله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال عليّ بن جعفر: إي والله ونحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك، كيف صنعتم، فإنّي لم أحضركم؟ قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمامٌ قطّ حائل اللّون، فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني

قالوا: فإنّ رسول اللهّ صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة، فبيننا وبينك القافة. قال:

ابعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا، ولا تُعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم.

فلمّا جاءوا أقعدونا في البستان، واصطفّ عمومته وإخوته وأخواته وأخذوا الرضا عليه السلام وألبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له:

ادخل البستان كأنّك تعمل فيه. ثمّ جاءوا بأبي جعفر عليه السلام، فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا: ليس له هاهنا أبٌ ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّه، وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أبٌ فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة. فلمّا رجع أبو الحسن عليه السلام، قالوا: هذا أبوه.

قال عليّ بن جعفر: فقمت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: ياعمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الإماء، ابن النوبيّة الطيّبة الفم المنتجبة

الحمد لله الّذي خلقنا من نوره
خلقه ووحيه. معاشر الناس! أنا م
الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ س
عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزه
فمن مثلي يشكّ، وعليّ وعلى أ
والله إنّي لأعلم بأنسابهم من آ
وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وم
وأنا حجّة الله ورّثناه الله قبل الخلق
وأنا الله[1] لولا تظاهر الباطل
والشقاق علينا، لقلت قولاً
ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال:
صبر أولوا العزم من الرسل ولاتستعـ
جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب النّاس، والنّاس يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون، ويقولون: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾[2]؟

فسألت عن المشيخة؟

قيل: هؤلاء قوم من حيّ بني هاشم، من أولادعبدالمطلب.

وقال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، وما صنع بابنه محمّد.

فقال: الحمد لله، ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال:

هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، وما ادّعي عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: لا، يا سيدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

١- في مدينة المعاجز «قائم» بدل «والله». وراجع ص ١٥٩ ح ٢ في علمه عليه السلام مثل هذه الفضة من مشارق الأنوار، وفيها: «علماً منحنا الله به من قبل... ومحمد فناه ...» وعلى كلّ حال فالعبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.

٢- الأحقاف: ٣٥.

٣- الأنعام: ١٢٤.